

٤٧ - النوم - المجلس الأول - ممباشا - القرآن علوم في التبيان (

لفضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم وبارك عليه. وعلى الله وصحابه وعلى من سار على نهجه دفع اثره الى يوم الدين وبعد ونحمد الله تبارك وتعالى على ما من به علينا وعليكم من هذا اللقاء - 00:00:20

في مدينة ممباشا في دولة كينيا مع اخوة لنا في الله عز وجل ونكلم حيث كنا قد وقفنا في مدينة نيروبي في انواع علوم القرآن من كتاب التبيان في انواع علوم القرآن - 00:00:40

حيث كنا قد وقفنا على النوع الرابع والسبعين والخامس والسبعين وقبل ان نبدأ احب ان انبه على عدة امور الامر الاول ان تسمعوا ما سبق من الانواع فان العلم بعضه مبني على بعض - 00:00:58

ان تدرس كتاب التبيان في انواع علوم القرآن مع التطبيق والتدريب فان انواع علوم القرآن اذا لم يطبقه الانسان ولم يتدرّب فيه فانه لا يستفيد منه وهو علم عظيم يصلك الى فهم مراد الله تبارك وتعالى - 00:01:20

يوصلك الى درجة العلماء وكيف يمكنك الاستنباط من كتاب الله تبارك وتعالى وان شاء الله انكم جميعا تفهمون تعرفون اللغة العربية وان كان هذا النوع ربما يكون يعني صعبا نوعا ما على بعض طلبة العلم - 00:01:53

لكن لا بد من مدارسته حيث كنا قد وقفنا على هذا النوع والحديث فيه عن الحقيقة والنجاس الكلام قد كثر في هذين النوعين اثباتا ونفيها حتى ان المثبتين قد تكلموا في عرض العلماء - 00:02:22

النافرين للمجاز وعلى رأسهم شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من المؤاخرين ثم الامام المفسر محمد الامين الشنقيطي رحمه الله تعالى لكن نبدأ في مذاكرة هذين النوعين على شرطنا الذي شرطنا - 00:02:48

وهذا الشرط والله الحمد قد سرنا فيه في جميع انواع علوم القرآن فهو خلو الكتاب من الطرق الكلامية والفلسفات والذوق والاشارات الصوفية وانما اعتنينا بانواع علوم القرآن وفق منهج اهل السنة والجماعة - 00:03:14

جعلني الله واياكم من المتبوعين على طريقته. فنبدأ على بركة الله ونعلم على ما نرى انه يحتاج الى تعليق ونسأله سبحانه وتعالى ان يبارك في اعمارنا وفي اعمالنا وفي علمنا - 00:03:44

حتى نفهم عن الله مراده وعن رسوله صلى الله عليه وسلم مراده ونكون على نور من الله وعلى بصيرة من دينه فنعبد الله جل وعلا بعلم وهو داخل في معنى الایمان - 00:04:05

وبعمل وهو الشق الثاني من شق الایمان فنبدأ على بركة الله تعالى. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. قل وفقكم الله في كتابكم القرآن. النوع السابع السبعون والخامس والسبعين. الحقيقة المجاز القرآن الكريم. اولا حقيقة التقسيم لم تكن - 00:04:26

المعروف عند العرب عربا ولا عند المسلمين الاولى الذين نشأوا الدين في الارجاء. ولا قاله احد من الصحابة لله والتابعين النبلاء والائمة الغربيين من المفسرين والمحدثين والفقهاء. ولا في كلام علماء اللغة - 00:04:57

الشهباء وانما عرف متأخرا واول من نشره فاستجر في الكلام فيه المعتزل ومن وافقهم في بعض اصولهم ثم سرى الى كتب

الاصول حتى كانه صار من المسلمين. مع ان التقسيم - [00:05:17](#)
لنفسه فغير منضبط. ويترتب عليه اثار سيئة. هذه مقدمة للدخول في هذا النوع وهو الحقيقة والمجاز عندما نسرد كلام الله عز وجل او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم او كلام الصحابة رضوان الله عليهم - [00:05:37](#)

او حتى كلام العرب قبل الاسلام لا نجد انهم يقسمون الكلام الى حقيقة ومجاز اذا يأتي السؤال من اين جاء هذا التقسيم يقول ان هذا التقسيم انما نشره واستجرأ في الكلام فيه المعتزلة ابتداء - [00:06:07](#)

ومن جهتهم دخل على علماء المسلمين عموما حتى ظن بعضهم ان انكار الحقيقة والمجاز يعني انكار الاجماع. وهذا غير صحيح البتة بل ان الذي اتاه الله عز وجل قوة وجلدا - [00:06:38](#)

لو جمع كل كلام العرب كل شعر عرف قبل الاسلام لا يجد هذا التقسيم وهذا يدل على انه لا يصح ان يقسم الكلام بلا حقيقة ومجاز فان قال قائل فكذلك لا نجد في كلام العرب - [00:07:15](#)

ان الكلام اسم وفعل وحرف فلماذا قبلتم ذا التقسيم ولم تقبلوا ذاك التقسيما فالجواب ان تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف موجود في كلامي النبي عليه الصلاة والسلام بل وفي القرآن - [00:07:44](#)

سبح اسم ربك الاعلى كلمة تخرج من افواههم ومن الناس من يعبد الله على حرف اذا هذه مصطلحات موجودة وان كانت المراد منها معاني اخر فنفس الكلمة موجودة وكذلك في كلام النبي عليه الصلاة والسلام والصحابة - [00:08:11](#)

ثمان تقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف تقسيم عرف في زمن التي تكون صحيحة ولا تؤدي الى مضار فهي مقبولة اذا متى نقبل التقسيم بشرطين ان تكون صحيحة الشرط الثاني - [00:08:35](#)

الا يكون المراد من وراء ذلك ان لا يكون المراد من وراء ذلك الضرر في الدين والحق الضرر بالدين او بال المسلمين فلما قال الخوارج ان الحكم الا لله وارادوا ابراز ما يسمونه بتوحيد الحاكمة - [00:09:03](#)

انكر السلف عليهم لماذا انكروه وفي القرآن الكريم ان الحكم الا لله لانهم كما قال علي رضي الله عنه كلمة حق اريد بها باطل كلمة حق اريد بها باطل وتقسيم الكلام الى اسم وفعل وحرف - [00:09:29](#)

لا يؤدي الى باطل ولا يراد منه الوصول الى باطل وهو في نفسه صحيح فاذا نقبله لا سيما وهو في باب التعليم وليس في باب التبعد اما الحقيقة والمجاز فانه في نفسه - [00:09:56](#)

يعني قسم الكلام اعني قسم الكلام الى حقيقة ومجاز في نفسه غير منضبط وما لا ينضبط فكيف يشار اليه او يقال به ثم ان تقسيم الكلام الى الحقيقة والمجاز كان المراد منه - [00:10:25](#)

الوصول الى ابطال الشرع او شيء منه اذن غاية سيئة ولا لا غاية سيئة وهو وان لم يكن القائلون به بعد يريدون تلك النية السيئة لكنها اساعات الى الشريعة من حيث - [00:10:53](#)

ان اذا سلمنا بان الكلام حقيقة ومجاز فيلزمنا ان نعتقد عيادة بالله ان في كلام الله ما يمكن نفيه وفي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يمكن نفيه - [00:11:25](#)

لان من علامات المجاز عند القائلين به انه ما يصح نفيه هذه مقدمة اردنا الدخول بها الى حقيقة التقسيم وقد فصلت القول في هذه المسألة مع شيخنا ووالدنا ابي عبد العزيز - [00:11:50](#)

عبيد بن سليمان الجابري رحمه الله واسكه الفردوس الاعلى في كتابنا امتع ذوي العرفان بما اشتغلت عليه كتب شيخ الاسلام ابن تيمية من علوم القرآن فيمكن لكم اذا لم تفهموا هذا الكلام المختصر - [00:12:17](#)

المعتصر ان ترجعوا الى ذلكم الشرح المععتبر نعم شيخ لو تخلي احد يغلق هذاني ان هاتين الناس بازعاج الشارع انا مشكلتي لا استطيع ادرس مع الازعاج انت لعلكم متعددون لكن انا ما استطيع - [00:12:41](#)

نعم ثانيا الحقيقة عند القabilين بالتقسيم واللفظ المستعمل فيما وظع له او ما افاد المعنى بلا قليل او ما ها ما هو الحقيقة؟ عند القائلين به اختلقو فيما بينهم في تعريف الحقيقى - [00:13:08](#)

فإذا اختلفوا فيما بينهم في تعريف الحقيقة فكيف يريدون منا ان نقبل تقسيمهم نعم يقولون الحقيقة عند القائلين للفظ المستعمل فيما وضع له يقولون كلمة الاسد موضوع لهذا الحيوان المفترس - 00:13:30

كلمة الانسان موضوع لابن ادم او ما افاد المعنى بلا قرينة جاء زيد افادك وصول زيد فافاد الكلام معنى بلا قرينة او ما لا يصح نفيه تقول خطب زيد الجمعة لا يستطيع احد - 00:13:56

ان ينفي الكلام من حيث انه لم يقع. نعم ثالثا المجاز عند القاضيين بالتقسيم هو للفظ المستعجل في غير ما وضع له او ما لا يريد من معنى الا بقدينة او - 00:14:23

وما يصح مفهول. قالوا المجاز للفظ المستعمل في غير ما وضع له زعموا ان استعمال لفظ الحمار للحيوان المعروف هذا حقيقة واستعماله للبليد قالوا هذا مجاز هاه في غير ما وضع له - 00:14:40

او ما لا يفيد المعنى الا بقرينة لما تقول جاء زيد افادك المعنى بدون قرينة خطب زيد الجمعة افاد المعنى بلا قرينة اما اذا قلت كان خطبنا اسد يز مجر قالوا هذا - 00:15:08

يفيد المعنى بالقرينة كيف يفيد المعنى بالقرينة؟ قالوا الاسد الذي يز مجر لا يمكن ان يخطب فلما انت قلت خطبنا اسد يز مجر فتحن فهمنا بقرينة خطبنا ان كلمة اسد ليس هو الحيوان المفترس - 00:15:34

بل هو رجل شجاع او ما يصح نفيه قالوا المجاز ايش ما يصح نفيه. مثال ذلك جدارا يريد ان ينقض قالوا هذه جملة مثبتة ولا منفيه فجيبيوا جدارا يريد ان ينقض. خبر مثبت ولا منفي - 00:15:59

انتم ما تعرفون المثبت والمنفي السالب والموجب جدارا يريد ان ينقض. مثبت ولا منفي مثبت كل انسان عربي يفهم انه مثبت هم يقولون المجاز ما يصح نفيه يعني يجعله سالبا عكس ما جاء في كتاب الله. الجدار لا يريد ان ينقض اعوذ بالله - 00:16:31

نسأل الله السلامة والعافية الله يأتي بجملة مثبتة وهم يزعمون انها منفيه يقول صلي الله عليه وسلم احد جبل يحبنا جملة مثبتة ولا منفيه مثبتة. هم يقولون الجبل لا يحب لانه جماد. وهذا مجاز - 00:16:57

انتبه لا تفهم كما فهمت انا خطأ قدما واتوب الى الله وارجع منه حيا ومتى قد كنت الى عام الف واربعة الى عام اربعة وعشرين واربعمائة وalf من الهجرة اي قبل عشرين سنة - 00:17:26

كنت اقول ابن قدامة في روضة الناظر ورجحته بناء على قلة علمي وتأثيري بابن قدامة ان القول بالحقيقة والمجاز الخلاف فيه لفظي لكنني ارجع عن هذا القول حيا ومتى - 00:17:48

وان كان هو مكتوب في كتابي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن فذاك على ما كان والذي يدين الله به ما هو في كتابي الاخرين امتناع ذوي العرفان والتبيان في انواع علوم القرآن. انه لا مجاز لا في القرآن ولا في السنة ولا في كلام العرب - 00:18:10

لان اذا قلنا ان في القرآن مجازا او في السنة مجازا فهذا لا يعني التشبيه والاستعارة والكتابية كما يفهمه بعض المبتدئة في طلب العلم وانا كنت منهم انكم تقولون وابن قدامة وابن قدامة كان منهم في هذا الباب. العالم ليس معصوما ولا في كل علم يصل الى النهاية فيه - 00:18:34

الكتابية والاستعارة والتشبيه ليس من هذا الباب فان الكتابية لما انا اقول او لامست النساء فانت تقول لمس المرأة ينقض الوضوء ولا ما ينقض؟ انت يا شيخ - 00:19:02

ما ينقض؟ جميل لا ينقض الوضوء. اذا ما معنى لا ما يشتم النساء؟ قال لامست النساء او لامست النساء مثبتة ولا مثبتة. اذا نحن نقول لمس النساء ينقض الوضوء او لا ينقض الوضوء انتبه - 00:19:20

الآن نحن اذا قلنا لمس النساء المقصود الظاهر فيعني مطلق اللمس ينقض الوضوء اذا قلنا كتابية عن الجماع ان ربنا كريم حبي يستحي. فتحن اتينا بمعنى مثبت ولم ضده فاين الكتابية والاستعارة والتشبيه عن المجاز الذي زعمه - 00:19:38

والله يا اخوة تحملوني انا لا هذه المسألة يعني ترفع ضغطيها وتتفور دمي لا استطيع ان اسكت هم يقولون ان المجاز هو مثل الكتابية والاشتعال لا والله فان الاستعارة والكتابية والتشبيه - 00:20:03

وأتفقا المنطوق من الكلام ولا تضاده اما المجاز فالجملة مثبتة وهم ينفونها الجملة منافية وهم يثبتونها. فاين المموافقة
انت تقول انت تقول خطبنا اسد يزمنجر يقول يصح نفيه. تقول انت تكذب ما خطبنا اسد يزمنجر وانما - 00:20:25
تقصد خطبنا شجاع قوي هذا الكلام لو صح في كلام احد الناس ان تقول كيف يصح في كلام الله ورسوله وانتبهوا ما الذي ارادوه؟
من الذي انشأ التقسيم من اكيد المعتزلة - 00:20:53

ابو حسين البصري والرمانى ومن قبله ابو علي الجبار و الى اخره الحريري والمخشري والى اخره. ماذا ارادوا ما ارادوا جدارا يريد
ان ينقاصر ولا لا ينقاصر ما ارادوا هذا - 00:21:19

ما الذي ارادوه؟ ارادوه انه اذا فتحنا باب مضادة كلام الله ورسوله وقبلته انت في الشيء الصغير في نظرهم ستقبل مضادة كلام
ورسوله في الشيء الكبير يدخل من عندك ها يقول جدارا يريد ان ينقض مجاز الجدار لا ينقض لانه ليس عنده ارادة - 00:21:37
كيف ينقض؟ لا ينقض لا ينقض لا ينقط لا يسقط لا يكرر لا لا عكس كلام الله فانت تقبل بعد ذلك يرتقي بك قليلا ويقول لك الله يقول
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين - 00:22:06

هو الله الخالق الباري المصور يقول لا هذه مجازات الله ليس له الا كل صفات توسع في الامر قليلا وصل وين؟ انتبهت ولا ما انتبهت
الله يقول عن نفسه الخالق البالغ المصور ويقول لا يوصف الله بالخلق والرزق والتصوير. لا يوصف الله بالرحمة والملك والتدبير -
00:22:30

لا يوصف الا بسبع صفات لقول الله شاعر طيب وهذا الذي في القرآن من ايات بالمئات بالآلاف كلها مجازات عندهم وليت الامر توقف
هنا زاد المعتزلة زاد الكلابية قالوا لا - 00:22:58

صفات الافعال كلها مجازات الله يغضب؟ لا ما يغضب. الله يرضى هذا لعب بدين الله عز وجل. من باب المجاز دخلوا جاء
من هو اشد منهم طامة واعظم منهم فرية وهم المعتزلة. فقالوا كل صفات الله مجازا - 00:23:17
ايش معنى مجازات؟ يعني لا يصح ان تقول ان الله سميع بصير متكلم مرید لا الله الا الله ولهذا قال الامام احمد ناظروهم بالعلم فانهم
ان انكروا العلم الله كفروا. وان اقرروا بعلم الله خصموا - 00:23:43

يا ليت الامر لو وقف عند هؤلاء من هذا الباب لا لا ضد كلام رسول الله حتى قال الجهمية ليس الهي اسم ولا صفة. يا
جماعة ايش تقولون عن الاسماء التي جاءت في كتاب الله؟ والصفات التي وردت في سنة - 00:24:06
برسول الله صلى الله مجازات قاتل الله المجاز انكروا اسماء الله وصفاته باسم ايش؟ المجاز. يا ليت الامر وقف عند هذا الحد. تظنون
انه يقف والله لم يقف فاذا بنا نجد الباطنية يقولون - 00:24:30

لا فرق بين الخالق والمخلوق يحل الخالق في المخلوق اذا ارتقى اذا انتقى اذا اصطفى فيصبح شيخنا ولينا سيدنا امامنا هو
الله والله واما ماما كما قال ابن العربي ان قلت عبد قلت رب - 00:24:59

وان قلت رب قلت عبد ليت شعري من المعبد. يا جماعة التفريق الذي جاء في كتاب الله وسنة رسول الله بين الخالق والمخلوق
مجازات اعوذ بالله تظنون ان الامر وقف عند هذا الحد؟ لا والله ما وقف عند هذا الحد - 00:25:20
حتى زعم الباطنية الاشد ضلاله من الحلوية. فقالوا كل امر ونهي مجاز كل امر ونهي مجاز نعم مجاز. اقيموا الصلاة ليس ليس عكس
اقيموا الصلاة جملة مثبتة ليس المراد الصلوات الخمس - 00:25:41

ما هو المراد؟ المراد حفظ اسرارنا الخمس كتب عليكم الصيام مجاز ليس المراد صوم رمضان المراد كتم اسرار مشايخنا. مجاز الامر
عند هذا الحد؟ لا والله ما وقف الامر عندي. وربى والله ان هذا باب - 00:26:08

فتحه بعض المنتسبين الى الاسلام والسنة بغلة فوصلنا الى اين تدرؤن قالت الفلسفه وعلى رأسهم فقيه يشار اليه بأنه فقيه. كابن
رشد الحفيد فقال في كتابه في مناهج الادلة الشرعية كلها مجازات. لا يوجد لا جنة ولا نار - 00:26:32
اعوذ بالله اعوذ بالله من الضلاله. من اين؟ من لا لا. هذه المسألة ليست ليست يسيرة كما صورها في القدامى رحمه الله وغفر له
وجعلنا نتبعه. ووالله البون بين الحقيقة والمجاز والتشبيه والكتابية والاستعارة - 00:26:59

ليس كمثله شيء فانت تفهم ان هذه جملة تشبيهية منافية هذا هو التشبيه في الجملة المنافية انت لما تقول بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر وتقول جملة تشبيهية - 00:27:27

المراد من ذلك اثبات حقيقة الرؤية. لأن الله كالقمر هذا كنایة هذه استعارة تشبيه لا يضاد كلام الله ورسوله اما اذا قلت ان الكلام ها حقيقة ومجاز فاذا فتحت الباب كيف تستطيع ان تغلقه؟ تقول قرينة انت عندك قرينة هو عنده قرينة. انت - 00:27:52

تقول هذى ليست قرينة هو يقول لا قرينة انت تقول لكلامه ليست قرينة هو يقول لا قرينة ماذا تفعل انا لما اقول جاء هل افاد الكلام ما فات. جاء زيد افاد - 00:28:25

فيصح ان اقول انا ان هذا مجاز ليش؟ لأن كلمة جاء لم يفدها لما قلت زيد. اذا هذا مجاز. لا لا لا هذا ليس لهم يقولون لا لا لا هذا ليس نجاح ليش ليس مجاز - 00:28:40

وانت قلت المجاز ما افاد قال لا هذى ليست قرينة. ما هي القرينة؟ القرينة ما يضنه هو كل واحد من هؤلاء عنده ضوابط في رأسه في مخيلته يضعها ويزعمه انها مجازة انها قرائن - 00:28:55

طيب انا لاما اقول لما انا اقول خطب زيد خطب لا تفید بنفسها الكلمة الا ان اضفت اليها زيد. فهل زيد قرينة؟ يقولون لا. طيب اذا قلت خطب زيد كانه اسد يزمح هذا التشبيه نعم هذا تشبيه ولا يمكن ان نقول انه مجاز ولا حق ان نقول ان هذا - 00:29:12

المراد به نفي المعنى لا مجاز لا ليس مجال تشبيه اذا قلت انا خطب لا اسد يزمح. فوالله لا يخطر ببال عاقل يفهم العربية المراد ان الحيوان المفترس جاء يخطبنا حتى عملنا عقلنا لنفكره - 00:29:38

من هذا الحيوان المفترس الذي خطبنا ليوم افريقي ولا امريكي ما نعرف ما احد يخطر ببالي هذا الكلام الا المجنون اذا ما يحتاج الى قرينه وبين القرية نعم رابعا الحقيقة والمجاز في كلام ائمة اللغة. لا يعرف هذا التقسيم في كلام ائمة اللغة - 00:30:03

وبعهد ابن العلم وابي عهد شيباني وابي زيد والاصمعي تكتب تكتب في كلام ائمة اللغة المتقدمين عشان لا يحتجوا علينا بالمتاخرين نعم وللنساء والفواء ولم يأتي بكلام الشافعي. مع كثرة تصنيفه حتى في الاصول. هل نقول سيبويه او - 00:30:32

وين عبد الرحمن عبد الرحمن جاء ولا ما جاء ها عبد الرحمن ايش قلنا؟ قول تعرف اذا عند اللغويين تقول كل اسم ينتهي بواو وياء وهاء فالواو فيه مكسور والياء - 00:30:59

او في ساكن سيبويه راهها وبين نفطة وبينها واضح؟ اما المحدثون فلا يرظون هذا النطق وانما يقولون سيبوه يرى هوية نفعية. لماذا؟ قالوا سمعنا ان الفرس تطلق كلمة ويه؟ على الشيطان - 00:31:21

فاردنا ان نخالف الفرس الاعاجم فقلنا سيبوه يراه نفعية زنجوية الى اخره. نعم احسن الله اليك خالصا طبعا هؤلاء ائمة كبي عمرو ابن العلا وابي امرؤ الشيباني وابي زيد والاصمعي والخليل وسيمون والكسائي والفراء هؤلاء كلهم من ائمة - 00:31:40

السلف المتقدمين وهم من علماء السنة اللغويون. وهم من علماء السنة اللغويين. نعم الانسان من انكر التقسيم انكره بالحسن بن عبدالعزيز بن احمد الخنزير من الظاهرية وابو عبدالله الفضل التأميني من الحنابلة ومحمد بن خبيز من دار من المالكية وداود بن علي - 00:32:03

ابو بكر من الظاهرية ومنذر بن سعيد البلوطي. وابو اسحاق الاسرائيلي من الشافعية شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمه الله. اذا اذا قال لك المجازي اول من انكر المجاز ابن تيمية قل له - 00:32:33

يا قلة فقهك يا قلة درايتك هذا لا يعرف في عرف الصحابة ولا التابعين ولا تبع التابعين. لكن لما ظهر في اواخر عصر القرن الثالث الهجري انكره من ادركه من امتنا - 00:32:53

واضح؟ فاذا قال لك ان ابي ان ابا عبيده عمر ان ابا عبيده عمر ابن المثنى له كتاب باسم مجاز القرآن. قل يا مسكين انما اراد بالمجاز لا اصطلاحكم. وانما - 00:33:13

بالمجاز اي ما يجوز في لغة العرب من الكناية والاستعارة والتشبیه واسلوب الخطاب بالعامي والخاص والعامي مرادا بالخاص

والخاص الذي والعام الذي خص والعام الذي لم يخص والمنطق والمفهوم ونحوه - 00:33:33

لذلك من اوجه الخطابات نعم فاحسن الله بالانسان من اثبت المجاز اتبته طائفة من المتكلمين من اهل الكلام رواه كالمعتزلة
والاشعرية ونحوي كان للحسين البصري وابي هاشم وابي علي من المعتزلة. وهؤلاء ظهروا - 00:33:53

بعد انتهاء القرن الثالث الهجري. نعم والقاضي الطيب الباقي اللاتي والراسى والابد وابن الحاكم وابي حامد بن الغزالى من الاشاعرة
وابي يعري وابن الخطاب من الحنابلة. من الانصاف ان اذا بحثنا المسألة ان نورد القوالي من الجهتين - 00:34:17

ذكرنا من انكر التقسيم وذكرنا من اثبت المجاز حتى لا يحتج علينا احد بالغفل او بالغفلة فالصحيح في نطق آآ اسم ابي حامد احمد
ابن محمد ابن احمد ابن محمد الغزالى بالتشكيل - 00:34:43

سواء كان القديم صاحب احياء علوم الصوفية او كان المعاصر الفكرى محمد الغزالى المصرى فالاولى النطق الغزالى نسبة الى الغزل لا
الى نسبة حيوان الغزال. نعم والسلام عليكم. سابعا دليل المانعين عدم وجود فرد ثابت بينهما. ولا دليل على الواقع المستقيم واختلاف
- 00:35:03

قائلين به فيما بينهم هذه الروعية ام ترقيبة؟ واختلاف فيما بينهم على التعليق والتفريق واختلافهم عن الواحدة فهذا يدعى الحقيقة
والآخر يدعى المجاز. ولا اختلاف. والاختلاف الالفاظ الترتيب والاضافة والافراد ولأن كل لفظ في موضعه يدل على معدله
الخاص. ولأن التكلم في اصطلاحات - 00:35:31

الاولى فيقال تشبيه واستعاظة ونحوها. ولا يقال بالتقسيم. اذا نلاحظ الان ما هو دليل المانعين ولم نذكر دليل المميزين لانه سياتي
معنا فيما ادعوا فيه المجاز وسند عليه اولا لا عدم وجود فرق ثابت بين الحقيقة والمجد - 00:36:01

لو سألك سائل ما الفرق بين الاسم والفعل؟ فعندي فرق ثابت لا يمكن ان يشتبه فانت تقول كل ما كل كلمة وضع لمعنى معين لم يدل
على حدث فهو اسم - 00:36:27

ظابط مستقيم لا ينخرم البتة لو قال لك قائل ما هو الفعل؟ تقول كل كلمة دل على حدث فان كان في الزمن الماضي فهو الماضي. وان
كان في زمن المتكلم فهو المضارع. وان كان بعد زمن التكلم فهو الامر - 00:36:44

عندي ظابط مستقيم لو قال لك قائل ان التوحيد ينقسم الى ثلاثة اقسام تقول نعم عندي ضابط مستقيم في تعريف كل واحد اما
القول بالحقيقة والمجاز ما في ضابط مستقيم في الفرق بين فهذا الدليل الاول - 00:37:08

ولا دليل على الوضع مستقيم. هذا دين يعني انت تقول الحقيقة ما وضع اسمها هذه العلة او لا ثم اذا المجاز اذا نقلنا اسم العلة وضنه
على شيء اخر من اين علمت ان العرب او العجمة اجتمعوا اولا فقالوا هذه الكلمات توضع لهذه المعاني او - 00:37:29

اولا فاذا استخدمناها لهذه المعاني ثانيا فهي مجازات. اين كان هذا الاجتماع في اي سنة في اي قرن الا في خيال المقسمين. لا حقيقة
لهذا بل وهذا فيه رد على القول بالوضع فنقول بل اللغات ليست العربية اللغات - 00:38:00

كلها الهمامية ليست بوضعية لذلك انت تتكلمون السواحلية صح طيب هل اهل السواحل اجتمعوا في ممباسا في لوية في مقاديشه في
زنجبار في كذا في عمان وقالوا تعالوا نضع في انفسنا لغة ما حصل هذا الشيء - 00:38:27

من الذي تكلم بالسواحلية؟ رجل الهمه الله فتكلم بالسواحلية واذا به فجأة يجد نفسه واهله وجماعته يتكلمون بلغة جديدة لا يفهمها
الناس ففرح بذلك فانحاز عنهم صح اي لغة كان يتكلم بها ادم عليه السلام. العربية او السريانية او العبرية. وهذه اللغات الثلاث هي
- 00:38:54

أصول اللغات العالمية كلها. فما من لغة الا وهي راجعة اليها نعم باختصار الف قوله تعالى القرية التي كنا فيها قالوا كيف تسأل القرية؟
الآلية مجاز والمراد اهل القرية. والجواب لا - 00:39:22

تبارروا الى الدين ما استفهمتم عنه. بل المتبادل الى الدين نهل القرية والعلم. وما دام هو المتبادل فلا مجاز ثم تطلق على السكان
وعلى المساكين وعلى كليهما والتي يحدد المعنى والصوم فلا مجاز في الكلمة بل هو لفظ - 00:39:51

المشترك نبين معناه من السياق. نعم. بل هو لفظ مشترك تبين معناه من السياق. انا اسألكم الان سؤال كلمة العين كلمة العين من

الكلمات المشتركة نسأل المجازيين القائلين بالحقيقة والمنجاة. كلمة العين وضعت اولا لاي معنى من هذه المعاني الخمس -

00:40:11

العين الباصرة العين الفائضة النابعة بالماء العين الجارية بالماء العين الجاسوس العين بمعنى اصل الشيء العين بمعنى رأس الشيء لاي معنى وضع اولا فاذا زعمتم انها وضعت للعين الباصرة فالعيون الفائضة كانت موجودة قبل ادم -

00:40:38

بطل قولكم ان زعمتم انها وضعت اولا للعيون الفائضة فان الاصول والذوات كانت موجودة قبل العيون الفائضة من اين زعمتم؟ اذا هذا تهكم وتحكم بلا دليل فالافضل ان لا نقول انه مجال. الافضل ان نقول كما قال العرب ماذا قال العين؟ قالوا العين كلمة من -

00:41:07

الكلمات المشتركة التي تدل على المعاني المتعددة والذي يحدد معناه سياق الكلام. فاذا انت قلت اني رأيت بعيني الشيخ من العابدين لا احد يفهم الا العين ايش الباصرة واذا ابو ايمن قال اني رأيت المسألة عويصة -

00:41:35

لا يفهم عاقل الا انه يقصد رأيت عين المسألة عويصة الا اصل المسألة لا احد يفهم معنى الآخر فاذا جاءنا شخص اخر قال ان ها هنا ظهر عين من الماء لا احد يفهم -

00:42:06

الانباع الماء صح ولا لا؟ اذا اين المجاز؟ نعم. احسن الله اليك تعالى تجري من تحت الانهار. قالوا الانهار لا تدري الماء هو الذي يجري. والجواب ان النهر كالقرية يراد به -

00:42:28

ويراد به المحل فاذا قيل حفر انها متوهد به المحل. واذا قيل جاء النهار اريد به الحال. الله الله يا لعمق الكلام لمن يفهم ويتدبر. الاسم والكلمة قد تطلق ويراد -

00:42:48

بها الحال ويراد بها المحن ويراد به معنى اخر. ما الذي يحدد المعنى؟ الشياق. فانت اذا قلت جنات تجري من تحتها الانهار ايش الافضل؟ هاي الجملة مثبتة ولا منزية مثبتة ايش الافضل؟ ان تأتي بكلام تفسر به كلام الله مثبتة ولا ان تأتي بكلام تظاد كلام الله -

00:43:09

فهم يقولون الانهار لا تجري خافوا ربكم كيف تظاذون كلام الله من الذي قال لكم ان الله اراد بقوله جنات تجري ان النهر الذي هو الحفرة هي التي تجري عقولكم سقيمة افهامكم عقيمة. ما ذنب العربية؟ وما ذنب كلام الله ورسوله -

00:43:39

ما يوجد عربي اذا سمع جنات تجري من تحتها الانهار يفهم ان المعنى سيسأل نفسه كيف يجري هذه الحفرة كيف تجري؟ الحفرة لا تجري. بالله عليكم خطر في بالكم انتم عشرات -

00:44:08

مرات انا اعلم انكم ختمتم القرآن. هل خطر في بالكم يوم من الايام هذا السؤال الذي هم سألهو كيف الانهار تجري يا مجانيين كل من يقرأ القرآن من عوام المسلمين من نساء المسلمين منن لم يطلبوا العلم ممن يفهم العربية -

00:44:25

اذا سمع قول الله جنات تجري من تحتها الانهار لا يفهم الا ان الذي يجري هو الماء. صح اذا اين المجاز يلا فوروا دمي على اول يوم انا عندكم تساهل مع المجازي قوله تعالى واشتعل الرأس شيئا قالوا الرأس لم يشتعل والجواب ان الرأس لم يشتعل نار -

00:44:47

ولم تنكر النار بل المذكور اشتعال الرأس مقيد بالشيب وهذا تشبيه واستعارة ولا يجوز ان يقال على الرأس اي النار ولا في اي لغة. الله اكبر. واضح. نعم. فقوله تعالى واغفر لهم جناحا -

00:45:13

اذكر لي من الرحمة قالوا ليس للذل جناح. شف عكسوا كلام الله. مباشرة يعني عندهم سوء ادب مع الله الله يقول اخفض لهم جناح الذل من هم يقول ليس للذل جناح خافوا ربكم -

00:45:33

تخطابون من؟ تفسرون كلام من؟ تتكلمون مع من هذا الكلام لو قلتموه مع شخص في الشارع لظرفك فكيف في كلام الله ورسوله؟ نعم قال قالوا قالوا ليس للذل جناح الجواب لا ريب انه ليس لكل جناح مثل جناح -

00:45:51

كما ان الطائر ليس جناحا ليس جناح الملائكة ولا جناح الذل مثل جناح السفرة. ولكن الانسان جانبه كما ان جناح الطائر جانبه والولد مأمور بان يخبط جانبه لابويه ويكون ذلك على وجه -

00:46:14

لا على وجه الخط الذي لابد معه. وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم واحف جناحك لمن من المؤمنين ولم يقل جناح الذل

لانه مأمور به في الجانب دون ذل. بخلاف الولد مع ابيه. انا اسئلکم - 00:46:34
سؤال بس تترجمون لي بالسواحل. انا اذا قلت لكم الوجه من يعرف ترجمة الوجه الذي يقال بالانجليزية وبالفارسية وبالبشتية مخها
يلما معنى وجه السواحلية ها او شو اوشو تمام فهمتم المعنى بالله عليكم انا اذا قلت - 00:46:54
وجه المسألة ان العالم اخطأ فيها. هل خطر ببالكم ان المراد وجه الانسان طيب اذا قلت لكم ها؟ اذا قلت لكم وجه الارض خير من
باطن الارض لمن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - 00:47:27
عاقل يشتبه ان وجه الارض مثل وجه المسألة قبل قليل لا اذا قلت لكم وجه البيت اجمل من ظهر البيت. هل احد يفهم ان وجه
البيت مثل وجه الارض؟ لا. اذا - 00:47:46
قلت لكم وجه النملة ها وجه النملة اقوى من دبرها. هل عاقل يفهم ان وجه النملة مثل وجه الانسان لا اذا قلت وجه الانسان خير من
وجه الجان هل احد يفهم ان وجه الجان مثل وجه الانسان - 00:48:01
لا اذا قلت وجه الملائكة ما اجملها لا احد يفهم ان وجوههم كوجوهنا اذا قلنا وجه الرحمن لا عاقل يفهم ان وجه الله كوجوهنا لكن لا
يوجد مجاز الذي يوجد - 00:48:21
المجاز في اذهان هؤلاء وليس في الواقع الامر. في عقول هؤلاء فقط وان كل انسان يفهم ان استعمالنا لكلمة الوجه في كل هذه الامثلة
وهناك عشرات مثلها حقيقة ما فيها مجاز - 00:48:39
اه انا اذا قلت لك ان يد الباب مكسور. هل تفهم ان يد الباب مثل يدك طيب اذا قلنا ان يد الانسان ها؟ ان يد الانسان قوي لا كقوه يد
الفيل. هل عقل يفهم - 00:48:59
من يد الفيل كيد الانسان؟ لا اذا قلنا يد الفيل قوي لكنه يخاف من الفأرة ويدها. هل يد الفأرة كيد الفيل؟ سبحان الله ما في
مجالس نعم احسن الله اليكم تاسعاً مفاسد القول بالمجاز يتربى على تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز - 00:49:20
وتقسيم النصوص الى حقيقة ومجاز مفاسد كثيرة منا يوهم ان درجة نصوص المجاز اقل من درجة نصوص حقيقة لا سيما وان من
علامات المجاز صحة صحة الملاقي فيه. صحة. صحة - 00:49:47
اسم ان مؤخر لا يمكن القول بان عامة القرآن مجاز كما صنف بعضهم. تاء ينفعون ما اثبت الله من المعاني ويدعون او يدعون انها
مجازات. فلا يثبتون الصفات ولا الامر والنهي ولا الاخطاء ولا الجنۃ ولا - 00:50:07
بين مستكثر ومقيد ومنه دخلت الباطنية والزنادقة وهو باب ولد منه المبتدة سلطوا على النصوص بالتحريف والتأويل بين مستنفر
ومستقبل ومستقل. نعم. يعني هؤلاء لما فتحوا باب المجاز اصبح الامر عندهم تابعاً للهوى. ما يهونه يقولون حقيقة. ما لا يهونه -
00:50:31
المجاز هذه مسألة عظيمة ترى. لا تظنوا انها مسألة يسيرة كبيرة. ولذلك اطلنا الكلام فيه في امتاع ذوي العرف اطلع ياخذون راحة
ونرجع بعد عشر دقائق طيب نكتفي بهذا القدر ان شاء الله عشر دقائق ونرجع ان شاء الله - 00:51:01
هذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا وتعليقنا على كتاب التبيان في انواع علوم القرآن في مدينة منبasa في مساء الثلاثاء
الحادي والعشرين من شهر جمادي الاولى عام خمسة واربعين واربع مئة والهزة المصطفى صلى الله عليه وسلم. نبدأ حيث كنا قد
وقفنا - 00:51:22
على نوعي السادس والسابع والسبعين في تشبيهات القرآن واستعاراته. نعم باسم الله الرحمن الرحيم. في انواع علوم القرآن. النوع
السادس والسبعين هو السابع والسبعين تشبيهات القرآن واستعاراته. اولاً ظوابط والتشبیه والاستعارة. الف. طيب سؤال هل التشبيه
والاستعارة والكتایة - 00:51:48
اه هذا نسميه مجازاً ولا نسميه تشبيه واستعارة وكتایة اتفقنا على ماذا نسميه تشبيهاً واستعارة وكتایة. ولا نسميه مجال. اما
المجازيون فزعموا ان المجاز تحته انواع ووضعوا تحته التشبيه والاستعارة والكتایة ثم وضعوا تحته فتح الابواب المغلقة التي ارادوا
بها التوصل الى - 00:52:16

ما يريدون من شرع الله عز وجل. نعم ليس لاحد ان يستعمل الفاظ القرآن في معاني بنوع من التشبيه. والاستعارة بلا دليل بين وقرينة ظاهرة ده الممثل ليس هو الممثل بل يشبهه من جهة المعنى المشترك وهذا شأن كل - [00:52:47](#)

وتمثيل واعتبار قوله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح. تاء الاصل ذكر المشبه به ثم ذكر المشبه. فكل مثل في القرآن الكريم فيه تشبيه واستعارة. في هذه - [00:53:12](#)

الكلية لابد ان تحفظه كل مثل في القرآن مثل مثلمهم كمثل الذي استوقد نارا مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء كمثل عنكبوتى ها واضرب لهم مثلا اصحاب القرية كل مثل في القرآن فيه تشبيه واستعارة. نعم - [00:53:32](#)

كainen كل قياس للقرآن فيه تشكييل واستعارة. كل قياس في القرآن فيه تشبيه واستعارة. وضرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي ينشأها اول مرة وهو بكل خلق عليم - [00:53:55](#)
او ليس الذي خلق السموات والارض؟ فهذه امثلة مضروبة وقياسات معلومة اذا هذه الاقيسة كلها فيها تشبيه واستيعاب. كل قياس في القرآن فيه تشبيه واستعاز. نعم الله اليك الحال لم يقل احد من الامم الا مجرد مشابهة التي بين المرء في المنام وبين تأويل الرؤيا يكفي - [00:54:14](#)

استبعاد الله على وجه الاستعارة. طيب هنا سؤال قد يقول قائل لم تم ذكر تعريفا للتتشبيه والاستعارة وهذه مسألة ايضا مهمة.

الجواب ان القائلين التتشبيه والاستعارة اختلفوا في التعريف. لذلك طرينا عنه - [00:54:44](#)

وكل انسان عنده بديايات العربية يعرف معنى التتشبيه. فانت تقول زيد كالاسد زيد ليس كالاسد فالاول تشبيه مثبت والثانى تشبيه منفي فانت حينما تقول حينما يقول الله جل وعلا عن عيسى عليه السلام ما المسيح ابن مریم وامه الا رسول قد خلت من قبله - [00:55:06](#)

الرسول وامه صديقة كانا يأكلان الطعام فاذا لما يقول الله جل وقل انما انا بشر مثلكم. هذا هو التتشبيه. مثلكم هذا هو التتشبيه يوحى الى انما الهمكم الله. الاستعارات كثيرة في القرآن - [00:55:32](#)

الاستعارات مثل اولى ما يشتموا النساء. استعيير كلمة اللمس اريد به الجماع ها وايضا مثل هذا قوله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات يبافي مهاجراتهم فامتحنوهن الله اعلم بایمانهن. فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن الى الكفار. لهن حل لهم - [00:55:50](#)

لهن حل لهم هنا المقصود بالهن حل لهم من حيث الوقت ولكن استعيير الكلام بهذه الاسلوب حتى لا يذكر الكلمات القبيحة في القرآن.
ولا هم يحلون لهن نعم احسن الله اليك لم يقل احد من الامم ان مجرد المشابهة التي بين المرء في المنام او خاب - [00:56:16](#)
الى الموضع ماذا يحتمل معنى الاستعاظة والتتشبيه قوله تعالى فلينظرون الا ان يأتיהם الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض الايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها - [00:56:44](#)

او كسبت في ايمانها خيرا. قل انتظروا انا منتظرون. لماذا هذا الموضع وامثالها؟ لا يحتمل للتتشبيه والاستعارة. من يعرفها يا شباب
مثلا هل ينظرون الا ان يأتיהם؟ ها الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك لان التنوع لا - [00:57:04](#)
معه الاستعارة لا يمكن معه التتشبيه. اذا المقصود اتيان الملائكة حقيقة. اتيانون ربى فعل له جل في علاه. اتيان الايات هذا فعل للرب تبارك وتعالى. مضافا الى الاية. اذا لما نوع انتفى الاستعارة - [00:57:37](#)

هو التشكيل واضح؟ قال جل وعلا وجاء ربك والملك صفا صفا هنا ما يصح ان تقول ان هذا التتشبيه واستعارة الله لا يجيء اعوذ بالله.
الله يقول وجاء ربك وانت تقول الله لا يجيئ. لا. جاء ربك - [00:57:59](#)

لكن الكيف مجھول. جاء الملائكة حقيقة. كيف يأتون الملائكة كيف يأتون؟ من يعرفها يا شيخ كيف تأتي الملائكة ها لا صفا صفا
حال في كيفية مجھيئه لكن اقصد هم كيف يأتون؟ هكذا - [00:58:18](#)
ولا هكذا؟ ولا هكذا؟ ولا في المصاعد؟ ولا في المعارك؟ لا نعلم لا نعلم صح لماذا لا نعلم من يعرف؟ لأن خذ هذه القاعدة
واحفظها كل فعل او وصف نفهم معناه. ولا نفهم كيفية المعنى - [00:58:41](#)

حتى نعرف المضاف اليه كله فعل او صفة نفهم معناه ولا نفهم كيفية المضاف اليه نضرب مثلاً واحداً ونكتفي لما انا اقول جاء كل واحد منا سيفهم النجاء يعني كم؟ بالانجليزية امات بالفارسية - [00:59:05](#)

بالبشتبة وبالسواحلية جاء امواجة امواجة صح ها اميوجوا غلط؟ انطقها انت. زين جميل. المهم كيف يترجم؟ انا اسألكم هل كان يمكن للانجليزي والفارسي والبشتني والسواحلية ان يترجمه لو لم يفهم المعنى - [00:59:37](#)

يمكن؟ ما يمكن يلا انا اتحداكم ما معناها لا يمكن ان تفهموا معناه لانها كلمة لا نعرفها ولا نعرفه قرأتها في احد الكتابات السحرية لما فكتتها لم اعرف معناها لكن كل انسان يعرف العربية يعرف المعاني. فإذا قلت لك جاك انت تقول اه كم؟ عمر ها؟ مدربي ايش - [01:00:07](#)

زيت الان خلاص كل واحد يعرف المعنى لكن لما نقول جاء هنا يأتي السؤال كيف جاء اسمعوا الى هذه القصة كان جدي الامير بن طاهر رحمة الله من من علماء اهل السنة وامراء اهل السنة - [01:00:36](#)

وكان يحب الامام اسحاق بن راغوي الحنظلي امام خراسان وقرىء الامام احمد ووشى الواشون الى الامير ان ان الامام اسحاق يقول بالتشبيه عياداً بالله اراد الامير ان يبرئ ساحة العالم الجليل الامام اسحاق - [01:00:59](#)

فلما دخل على مجلس الحكم اول ما دخل قال له ايها الامام ان الله اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله ينزل كيف ينزل لو قال في احد منكم لا يفهم معنى ينزل كل انسان يفهم معنى ينزل. داوم ها؟ ص - [01:01:23](#)

السواحلية كل واحد لكن قال وكيف ينزل؟ هو لا يسأله عن المعنى انما يسأله عن كيفية الفعل فقال له الامام اسحاق واعداً لنا معاشر السلفيين. ما هي القاعدة؟ اسمع - [01:01:50](#)

قال اصلاح الله الامين. اخبرني كيف ذاته؟ اخبرك كيف نزوله فنحن لا نعلم كيف ذاته فكيف نعلم كيف نزوله اذا هذه قاعدة مطردة اي فعل او صفة لا يمكن العلم بكيفية الفعل بكيفية الصفة ما لم نعلم كيفية - [01:02:12](#)

الذات فإذا انا قلت لك جاء انت فهمت معنى جاء. اذا قلت جاء القطار لن تفهم ان مجيء القطار بكيفية مجيء زيد اذا قلت جاء زيد لن تفهم ان مجيء زيد كمجيء الصقر المنقط جاء الصقر فانقض على الارنب - [01:02:34](#)

واذا قلت جاء الصخر لن تفهم ان مجيء الصقر كمجيء البرق الخاطف. فانت تقول جاء البرق والرعد ولن يكون مجيء البرق والرعد كمجيء جبريل في لحظة من السماء السابعة الى الارض. كيف؟ لا نعلم اذا كنا - [01:02:57](#)

نعلم كيفية مجيء الاشياء اذا كيفية مجيء الملائكة لان لا نعلم كيفية ذاتها او كصيده من السماء فيه ظلمات ورعد وطرق فجعلنا اصابعهم فيها من الصواعق بحد الموت. والله محب بالكافرين. يكاد المرء يخطف ابصارهم. كلما اضاء لهم مشرووكين واذا - [01:03:18](#)

ولو شاء الله وابصارهم ان الله على كل شيء قادر. فالآية الاولى للمنافقين مع ما جاءهم من نور الوحي في المدينة. والآية الثانية امثلة لهم في حالهم مع القرآن والآية الثالثة - [01:03:48](#)

رابعاً حالهم وقت نزول الوحي. مثلهم كمثل الذي استوقد نور استوقدناه هذا مثل للمنافقين لما جاءهم نور القرآن في المدينة صم بكم عمي فهم لا يرجعون. هذه امثلة لهم في حالهم مع القرآن. واما اوكس - [01:04:08](#)

طيب ويقاد البرق يخطف فهما مثلان ثالثان ورابعان لبيان حالهم وقت نزول الوحي نعم احسن الله اليك ثالثاً امثلة على تشبيهات القرآن المنافية. كقوله تعالى قال يا نوح انه ليس من اهلك انه - [01:04:32](#)

غير صالح وقوله تعالى او وقوله تعالى لا يرى انما تدعوني اليه ليس لهم دعوة في الدنيا ولا في الآخرة وقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. من يعرف؟ كيف نفسر ليس كمثله شيء - [01:04:53](#)

الكاف اذا من تابع معنا دوس انواع القرآن لما ذكرنا نوعه معاني الحروف حروف المعاني ذكرنا ان الكاف في لغة العرب ليس له معنى الا واحد. ما هو التشبيه ولذلك اشكلت هذه الآية على كثير من المفسرين - [01:05:13](#)

وحتى الامام ابن جرير الطبل ف قالوا الكاف للتتشبيه وكلمة مثل للتتشبيه فاجتمع مثل ومثل فكيف المعنى حتى قال بعضهم المعنى

ليس مثله شيء وقالوا وزعموا انه اذا انتفى مثل المثل فانتفاء المثل من باب اولى. وهذا تطويل للكلام ينزعه - 01:05:41
انهو كلام الله اذا مازا نفعل؟ كما اتفقنا تنظر الى المعنيين الكاف ليس له معنى الا التشبيه. اذا معناه المثل. واما كلمة المثل فهي تأتي في لغة العرب فيه وتأتي بمعنى العين وتأتي بمعنى الذات وتأتي بمعنى الشخصي وتأتي بمعنى الشيء - 01:06:11
اذا معنى ليس كمثله شيء اي ليس من ذاته شيء فصفاته وافعاله لا تكون كصفات الاشياء باطن تنطق تلك الكلمات امام محارمها من الرجال او امام بناتها. اما القرآن وهذا في حد ذاته اعجاز له. يقرأه الصغير والكبير والمرأة والرجل - 01:06:39
والاجنبي كل يقرأه العالم والامي كل واحد منهم يفهم منه شيء ان يستفيد منه ولا يستحي احد من قراءته. نعم احسن الله اليك امثلة الكنایات. جاءت الکنایة في القرآن الكريم في مواضع مثل الکنایة عن الجماع الذي لمباشرة - 01:07:08
والفضاء والرفت والمس كقوله تعالى وثيابك فقال كانت من الفواحش والکنایة من طهارة الشياطين عن طهارة صحيح من الفواحش والكذب والخيابة ونحو ذلك مشهور في لسانه تعرفون الحديث البخاري ان إبراهيم عليه السلام بعد مدة - 01:07:34
جاء الى مكة واذا بإسماعيل قد تزوج وما كان موجود كان ذاهبا الى الصيد وكان الموجود كنته وهي زوجة اسماعيل. فقال لها كيف عيشك يا بنية؟ قال في اسوأ عيش - 01:08:04

فقال لها ان جاء بعلك يعني زوجك فأخبريه ان يغير عتبة بابه. هذه کنایة عن الطلاق ما المقصود من الکنایات؟ المقصود من کنایات الارتفاع عن التصریح في العبارات هذا المقصود فهو ارتفع ما اراد ان يقول لها انت لا تستحقين ان تكوني زوجة لبني - 01:08:22

انت كفورة انت كذا اذا جاء قولي له يطلقك هذا معنى الکنایة ولما جاء في المرة الثانية وقال وطلق تلك وتزوج باخري وكانت صالحة فلما جاء ابراهيم لم يجد اسماعيل - 01:08:55

قال يا لكته يا بنی كيف عيشكم؟ قالت بخير عيش کاينشي الخير للعيش هذا اللي يأكلونه في صحراء غير ذي زرع قال ما طعامكم؟ قال الاسودان. يعني التمر واللحام. ما عندنا شيء. وقيل التمر والماء والواول اصح - 01:09:15
فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتمهم. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لا يصلحان الا في مكة يعني التمر واللحام. معد. اما في في غير مكة ربما يكون الانسان يتضرر. لأن هذا حار وهذا - 01:09:35

واذا اجتمع الحار على الحار افسد البدن وهنا قال ابراهيم لها اذا جاء بعلك فقولي له يثبت عتبة ايش نسمى هذا کنایة احسنتم ثالثا ما قيل فيه من کنایة وليس كذلك. قالوا المراد باليد نفس الجو وليس هناك يد حقيقي - 01:09:55
حقيقة لله تعالى تليق به. اوقات نعمة وقدرة بهذه کنایات مردودة. قال تعالى وقالت اليهود وولت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مخصوصتان ينفق كيف يشاء. فالله تعالى نفي خطأ - 01:10:22

اليهود واثبتت مبتدأ كلامهم بل ووصف ووصف يده بالبساط فدل على ان الله تعالى يوصف له يدا تليق به وهي موصوف بالبساط. وهذا من بلاغة كلام الله عز وجل. لا يجوز ان تقول ان هذه - 01:10:42
اي کنایة عن الجود والله ليس له يد. لماذا؟ لاسباب كثيرة الاول ان المتنى لا يراد بها الا الحقيقة فالله له يد حقيقة كيف لا نعلم انتهت الاشكالية عندنا ثم لا يجوز ان يكون هذا کنایة. لماذا لا يجوز؟ انتبه الان - 01:11:02

ساضرب لكم مثلا خارجيا ثم نرجع الى هذا بعد المغرب عندنا محاضرة؟ طيب لما يقول لكم الشيخ ابو بلال عندنا محاضرة الان هذا مبتدأ الكلام بعد المغرب متعلق بالمبتدأ الى الان لاحظ عندنا محاضرة بعد المغرب. اذا عندنا محاضرة مبتدأ - 01:11:26
بعد المغرب هذا خبره ان قلنا بالاعراب البسيط والا كائن. طيب لو ان المحاضرة ما كانت بعد المغرب فسيقول له الشيخ زين العابدين يا ابا بلال عندنا محاضرة بعد العشاء فيثبت مبتدأ كلامه وينفي - 01:11:54

ها خبره هل ينفي المبتدأ؟ لا ينفي لانه صحيح. لكن لو كان الكلام غير صحيح لا في المبتدأ ولا في الخبر يقول الشيخ زين العابدين ليس عندنا محاضرة لا بعد المغرب ولا بعد العشاء - 01:12:18

فنفي المبتدأ ونفي الخبر فإذا كان المبتدأ صحيحا والخبر صحيحا فيثبت الامرین معا. نعم عندنا محاضرة بعد المغرب. الان نرجع الى

كلام اليهود. ما هي كلمة اليهود القبيحة؟ يد الله مغلولة. اين المبتدأ في الكلام - [01:12:39](#)

يد الله اين الخبر؟ مغلولة. الان يلزمها الان ثلاثة احوال اما ان يكون المبتدأ خطأ والخبر خطأ فيجب نفي الجملتين. فكان الكلام ينبغي ان يكون على قول بالكتابية ليس لله يد ولا مغلولة ولا غير مغلولة - [01:13:00](#)

الحالة الثانية ان يكون عيادة بالله كخبرهم صحيحًا فيكون الكلام نعم يده مغلولة تعالى الله عن ذلك الحالة الثالثة ان يكون مبتدأ الكلام صحيحًا وخبر الكلام باطلًا. وهذا الذي قاله الله. وقالت اليهود - [01:13:24](#)

يد الله مغلولة غلت ايديهم بل يداه مبسوطة اثبات لمبتدأ الكلام وليس منفيا المنفي غلة ايديهم. فجاء نفي خبرهم واثبت الله مبتدأ كلامي. فعلمنا ان الله له يد يليق تلقي بحاله وعظيم شأنه سبحانه وتعالى. نعم - [01:13:47](#)

هو الواحد والاختصاص بالقرآن الكريم اولاً معنى الحصن الحصن والاختصار هو انحصر جميع الجنس في الوصل. على وجه مختص ثانياً فائدة الحصن والاختصاص الف تارة لاثبات اللواتي موجودة وتارة لنفس وجود الدواب تارة لانحصر - [01:14:16](#)

لاثبات فائدة الشيء على سبيل الحصر. جيم تارة لانتفاء فائدة الشيء ومقصوده. حاء تارة الحصار المفيد خال تارة لانحصر الوصف الكامل. ثالثاً طرق الحصر والاختصاص عند جماهير العلماء. وهو الصحيح. كلمة انما رأيتها فهو للحصر. لاي نوع من انواع - [01:14:47](#)

الحصر ايش المقصود بفائدة الحصر؟ تنظر الى الله باء تاء ثاء جيم حاء خاء و اذا سمعت انما فافهم ان هناك كلاما محصورا. ان هناك كلاما ايش؟ ان الكلام اما ان يكون محصورا او - [01:15:17](#)

محصور. نعم كقوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء ان الله عزيز غفور. لاحظ الان انما مفقودة للحصر على الصحيح يخشى الله على قراءة ايش المتواترة وهي الصحيحة. يخشى الله - [01:15:34](#)

من عباده العلماء اذا العلماء يخشون الله جل وعلا وقدم المفعول لفائدة الحصر ففي الآية نوعان من انواع الحصر الاول انما فالعلماء يخشون الله. والثاني ان العلماء لا يخشون الا الله. فعندنا نوعان. فان قال قائلليس غير العالم يخاف الله؟ الجواب نعم غير - [01:15:57](#)

عالم يخشى الله لكن خشية غير العالم عادية. وخشية العالم عظيمة فلذلك جاء الحصر لبيان الكمال. من الذي يخشى الله على وجه الكمال العالم الرباني الذي شهد الربوبية وانشغل بالالوهية - [01:16:26](#)

شهد الربوبية فما من سكنته ولا حركة الا بامر الله فانشغل يجعل سكتاته وحركاته لله وفي الله فلفظه ولحظه فلطفه ولحظه وخطره وخطوه لله جل وعلا لماذا؟ لانه رأى ان كل شيء بامره فلما كان كل شيء بامرها جعل كل شيء له - [01:16:48](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي او مماتي لله رب العالمين. نعم ثالثاً طرق الحصر لا باء باء باء الحشر بالنفي والاستفباء كقوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. وهذا لم يختلف فيه العلماء - [01:17:19](#)

انه يفيد الحصى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرشد. نعم. بين المبتدأ والخبر كقوله تعالى واولئك هم المفلحون. هذه فائدة بلاغية. انتبه للقاعدة اذا كان المبتدأ معرفة - [01:17:42](#)

والخبر معرفة اولئك المفلحون اولئك معرفة المفلحون معرفة. فإذا دخلت بينهما ظمير الفصل سواء كان مفردا او جمعا ايا كان فانه يفيد الحصر فالمعنى اولئك هم المفلحون المعنى ليس هناك مفلح سواهم. هذا معنى الحصر. واضح؟ لما تقول - [01:18:02](#)

زيد العالم. فزيد المبتدأ العالم خبر فلما تقول زيد العالم لا يعني ان غير زيد ليس عالما. لكن اذا قلت زيد هو العالم الفرضي ان المعنى كل فرضي سواء دونه. ها - [01:18:30](#)

فهمنا هذه؟ نعم تقديم الظرف مشعل بالحصر كقوله تعالى فابتغوا عند الله الرزق. نعم تقديم الظرف مشعر بالحصر وليس نصا. هنا مشعر بالحصر وليس نصا. ايكم نعبد فاما تقديم الظرف يدل على تخصيص الرب مشعر بتخصيص الرب بالعبادة. وهنا فابتغوا عند الله الرزق - [01:18:51](#)

اي لا يطلب الرزق الا من الله. نعم جيم ذكر المسؤول عنه بالضمير يفيد الاختصاص. بخلاف ذكره باسم الله كقوله تعالى يسألونك عن

الشهر الحرام يشارك فيه كل القتال فيه كثير. نعم. لاحظ الان يسألونك عن الشهر الحرام هذا الاسم - [01:19:24](#)
قتال فيه والقتال فيه فيه ضمير الان فالذكر المسئول عنه بالضمير يفيد الاختصاص. فكان المعنى ان القتال في الاشهر الحرم هو الذي لا ينبغي. اما في غير الاشهر الحرم فبابه راجع الى تقديرولي الامر. نعم - [01:19:46](#)
حالة من اختصاص كقوله تعالى وله اللعنة ولهم سوء الدار. وعلامة لام الاختصاص اما ان تكون مفتوحة بمعنى لهم او تكون مكسورة
معنی القلم لزيد. ها الحمد لله. فما نوع اللام في كلمة - [01:20:12](#)

لام الاختصاص على قول عامة المفسرين. او لام الاستحقاق وهو بمعنى الاختصاص. نعم تأكيد الضمير المتصل بالمتصل كقوله
تعالى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شديد. هذه من - [01:20:32](#)

بلغة اه كلام الله عز وجل الذي امتاز به انه اذا جيء بالظمير المنفصل بعد الظمير متصل افاد الحصر فانت لما تقول كنت
انت الرقيب عليهم كنت هذه كافية كنت الرقيب عليه. لكن لما قال كنت انت الرقيب عليك افاض ماذا؟ افاض - [01:20:52](#)

الحسنى فلا احد مراقب على العباد سواه جل في علاه هذا معنى من اين فهمنا من الآتيان بضمير الفصل بعد ظمير الوصل نعم احسن
الله اليكم الآن التقسيم التاء مشعر بالحصر كقوله تعالى الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات - [01:21:23](#)

والطيبات للطيبين والطبيعون للطيبيات. نعم اذا وجدت تقسيما فتعلم ان هذا حصر مثلا مثلا يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجاك اللاتي
اتيت اجورهن وما ملكت يمينك لقد لما قال اتيتوا جورهن وما ملكت يمينك وان امرأة وهبت نفسها للنبي علمنا ان هذا مشعر بالحصر
الله عز وجل وعلما حرمتم عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم وخالتكم لما ذكر الانواع هذا مشعر بالحصر لا يوجد
سواهن فان نعم افعل تفضيل المعرف كقوله تعالى اقرأ وربك ستة وخمسة وعشرين - [01:22:11](#)

خلاص نقف على هذا الدرس نعم ما سمعتك لا افعل التفضيل المعرف كقوله تعالى اقرأ وربك الرازق. نعم صيغة افعل التفضيل المعرف
بال اي مشعر بالحصر مشعر بايش؟ بالحسنى. وهكذا لو كان آآ مضافا اكرم الرازقين. خير الرازقين. ها احسن الحالفين - [01:22:39](#)
هذه العبارات كلها مشعرة بالحصر. والمعنى لا يوجد اكرم من الله. لا يوجد خير رازق غير الله لا يوجد ها احسن خالق غير الله وهذا
هو المعنى. نعم. نكتفي بهذا القدر ان شاء الله الملتقى غدا - [01:23:07](#)

بعد صلاة العصر في هذا الدرس وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [01:23:27](#)